

استراتيجيات التحكم بالفكر وعلاقتها بالصراع القيمي عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م حسن شعبان حسن

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

mr.hassanshaban2021@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف الى :

طبيعة العلاقة ما بين استراتيجيات التحكم بالفكر والصراع القيمي عند أفراد عينة البحث.

وتم تطبيق اداتي البحث على عينة بلغت ١٨٣ من الذكور والاناث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة . وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة مضادة ما بين استراتيجيات التحكم بالفكر والصراع القيمي عند افراد عينة البحث.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التحكم بالفكر، الصراع القيمي، طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

Strategies for Thought Control and Their Relationship to Value Conflict Among Students of College of Education for Human Sciences

Asst. Lecturer: Hassan Shaaban Hassan

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education for
Human Sciences, University of Basrah

mr.hassanshaban2021@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the relationship between thought control strategies and moral conflict among individuals in the research sample. The research tools were applied to a sample consisting of 183 males and females from the College of Education for Human Sciences at the University of Basrah. The results of the research revealed an inverse relationship between thought control strategies and moral conflict among individuals in the research sample.

Keywords: Thought control strategies, Values conflict, Students of the College of Education for Human Sciences

مشكلة البحث:

إنَّ الانسان بوصفه كائناً اجتماعياً يتفاعل مع المجتمع ويكون أفكاراً عن الآخرين من خلال تفاعله في البيئة الاجتماعية. و مما يؤدي في بعض الأحيان الى أن تتحكم فيه هذه الأفكار .

ويشير wells(٢٠١١) الى أنَّ التحكم بالأفكار السلبية تنقسم الى قسمين هما أفكار تكون القلق الميسر الذي من شأنه أن يشكل دافعية نحو الإنجاز .وأفكار تكون قلقاً مدمراً يؤدي الى فشل الفرد في تأدية مهامه.(wells,2011:299) . ويرى كل من (WILLIAMS & Grisham) أنَّ هنالك الكثير من الدراسات البحثية تؤكد على أنَّ بعض استراتيجيات التحكم بالفكر مفيدة ,والبعض الآخر منها يسهم في الحفاظ على الاضطراب النفسي . (Abramowitz, et al, 2003 :342).

ويسيطر هذا التحكم على الأفكار غير المرغوب فيها . ولهذه السيطرة عواقب نفسية وعقلية واجتماعية كثيرة . وعلى الرغم من جهد الانسان الكبير في السيطرة على هذه الأفكار السلبية والتحكم فيها و قد لا يمكن السيطرة عليها و من الممكن ان تستمر وتودي فقدان الحكم العقلي والنفسي (عباس ، ٢٠٢٠ : ١١١) . ويشير كل من Rachman,& de Silva (١٩٧٨) الى أنَّ محاولات السيطرة على الأفكار الداخلية والسيطرة عليها من خلال الكبح والقمع تعطي نتائج مضادة. وتنتج الكثير من المشكلات والامراض النفسية والعقلية كالوسواس القهري والاكتئاب وغيرها . (Rachman 1978:232,& de Silva).وأظهرت دراسة كل من (Wells&Carter,2009) أنَّ إستراتيجيات التحكم بالفكر ترتبط بالقلق والضغط النفسي, وكذلك أشارت دراسة Luciano et al (٢٠٠٤) الى أنَّ إستراتيجيات التحكم في الفكر ترتبط بشكل مضادة مع القلق واضطراب وسواس القهري والشعور بالذنب والتأنيب الضمير . (Luciano et al,2004;1). وان اضطراب تفكير الطلبة وسيطرة بعض الأفكار عليهم يؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم ,من خلال مظاهر التشتت وعدم التركيز و عدم حل المشكلات التي تواجههم . وأنَّ بعض استراتيجيات التحكم في الفكر تكون غير مفيدة لضعف فاعليتها في التخلص من الأفكار السلبية وتشكل عائقاً للتصدي للمشكلات، وتؤدي الى الشعور بالتهديد من دون أن تختبر في الواقع . وأنَّ أغلب الأفكار غير المرغوب فيها تؤدي الى اثار جسدية وكذلك امراض عضوية واختلال الهرمونات في جسم مما يؤثر على الحالة الانفعالية مما تتحول الى سلوكيات كالبكاء والصراخ والغضب وتحطيم الأشياء . (Shadow,Mind,2020 : 2) . و يرى ديفيز (٢٠٠٤) أنَّ عدم القدرة على التحكم والسيطرة في التكفير يؤدي الى الكثير من الاثار السلبية على الفرد وعدم قدرته على اتخاذ القرارات الفعالة وكذلك شعوره بالقلق .(محمد ،حاجم ٢٠١٩ : ٥). وأدى

التزايد والتسارع في عالم التكنولوجيا والتغيرات التكنولوجية في السنوات القليلة الماضية إلى ظهور إشكالية اجتماعية لا يمكن نقل القيم فيها إلى الأجيال الجديدة بشكل مناسب. معظم المشاكل الاجتماعية المتزايدة هي في المنزل والمدن والقرى، وترتبط بشكل وثيق بالقيم. وتعد الاختلافات الاجتماعية والصداقة من المشكلات المرتبطة بالصراع القيمي (Khangrimham,2020:239). ويعتقد أن قوة الشباب هي القوة الدافعة للأمة خصوصاً طلبة الجامعة. إن المعرفة من دون قيم أخلاقية ليست فقط عديمة الفائدة ولكنها خطيرة أيضاً على المجتمع. ولهذا السبب فإن أجيالنا الشابة تواجه معضلة كبيرة، فهي تواجه تحديات هائلة. يتم تحويلهم بشكل سلبي من خلال نشاط غير أخلاقي مختلف لا يؤثر فقط على المجتمع الحالي ولكنه يحفز أيضاً جيل المستقبل. (Ballab,2017,:190). وفي ضوء ذلك من الممكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي بسؤال الاتي: ما طبيعة علاقة استراتيجيات التحكم بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

إن الكثير من الدراسات التي ركزت على تتبع التطور الفكري للإنسان. (Maggioni,2010,:4). وتعد استراتيجيات التحكم بالفكر من المتغيرات النفسية المهمة التي تتأثر بالتجربة والاحداث المؤلمة وندرة الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص. (Bakhshian ,et al.2013:930). وان إستراتيجيات التحكم بالتفكير دوراً كبيراً في حماية الفرد من المشكلات والتجنب من أثرها حيث يرى (Reynold,Wells) أن استراتيجية الإلهاء وهي أحد استراتيجيات التحكم بالفكر ترتبط ارتباطاً سالباً بالكآبة والمشكلات النفسية بحيث تجنب الفرد بالتفكير السلبي اتجاه الصعوبات التي يواجهها. (Reynold, Wells ,1999 :1090). و يرى راسكر وآخرون (٢٠٠٠) أن الأفراد الذين يستعطون التحكم بأفكارهم يكونون واعين لكل فكرة تدخل عقولهم فالعقل هو وعاء للأفكار، وأن وعيه بها يساعده التحكم فيها ولكي يصل الفرد إلى مرحلة الوعي بالأفكار يجب ان يكون أكثر هدوء. وإن التحكم بالأفكار يساعد الفرد في ان يكون ناجحاً ويحقق أهدافه بسهولة ومعرفته أن الحياة لا تخلو من الأفكار غير المرغوب فيها وتقبلها بما يخدمه يساعده ذلك في عدم ظهورها مرة أخرى ، فالأفراد الذين يتميزون بالتحكم العقلي هم أكثر الأشخاص انفتاحاً على الآراء الأخرى وأكثر استقراراً من الجانب العاطفي فتكون حالتهم النفسية سوية بعيداً عن الاضطرابات النفسية. (عبد ، ٢٠٢٢ :٦). ويرى السيد (٢٠٠٥) أن الدراسات النفسية قد تطورت تطوراً هائلاً في العصر الحديث وهذا التطور انعكس في تطور الدارسات التي تناولت موضوع القيم خاصة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وخاصة في دراسة

الفروق بين الافراد والجماعات قي الثقافات المختلفة بأساليب علمية موحدة في الهدف والمعنى. (السيد، ٢٠٠٥: ٢) والقيم هي الأفكار التي يحملها الناس حول السلوك الأخلاقي أو السلوك المناسب، ما هو صواب؟ وما هو خطأ؟، ما هو مرغوب فيه؟ أو حقير؟. وفقاً لعالم الاجتماع البارز البروفيسور ر. ك. موكرجي، "القيم هي رغبات وأهداف معتمدة اجتماعياً يتم استيعابها من خلال عملية التكيف، أو التنشئة الاجتماعية والتطلعات." القيم الإنسانية هي العقيدة والمعايير والقناعات والمعتقدات التي يتبناها الناس بوصفها مسار عمل في أنشطتهم اليومية. والقيم الإنسانية الأساسية هي الأساس الذي تبنى عليه أخلاقيات المهنة وإنها مجموعة من التدابير والسلوكيات المتسقة التي يختار الأفراد ممارستها سعياً وراء فعل ما هو صواب أو ما هو متوقع منهم من قبل المجتمع. هناك خمس قيم إنسانية أساسية. الحب، والحقيقة، والسلام، والسلوك الصالح، وعدم العنف. وهذه القيم الخمسة. وتشمل القيم بطريقة متوازنة الرؤى الأخلاقية العميقة لجميع الحضارات العظيمة الباقية في العالم. والقيم التي يمكن أن يتضمنها التعريف العام للقيم الإنسانية هي الحب والأخوة واحترام الآخرين بما في ذلك النبات والحيوان. الصدق، الإخلاص، الصدق، اللاعنف، الامتتان، التسامح، الشعور بالمسؤولية، التعاون، الاعتماد على الذات، العلمانية والأمية. (Subrajit, 2018,:309) يتم تدريس القيم التي يتشربها أفراد المجتمع لتعزيز تنمية الشخصية وتعزيز التنشئة الأخلاقية الجيدة والصحة العقلية لدى الأفراد. إن تطوير القيم الأخلاقية يقلل من المشكلات الاجتماعية مثل الاضطرابات والتآكل الاجتماعي والجريمة والانفصالية والصراع الطبقي والعزلة وانعدام الرفاهية والإعلان بعد كل المسافة الجماعية. الشباب في الواقع مثاليون للغاية حيث يتم تعليمهم منذ الطفولة تقدير القيم التي لا تتغير. مثل العدالة والإنصاف والمساواة، ونشأوا في ثقافة تروج للمثل العليا و"فكرة الدوام" (Kapil Dev, 2017 :164). وتؤدي القيمة توليفة صحية بين الناس، ويتعاونون مع بعضهم البعض بطريقة متناغمة، ويفهمون التمييز الصحيح أو الخاطئ مما يجعل المجتمع قائماً على الأخلاق. (Subrajit, 2018,:310) والشباب هم محددو مستوى التنمية في كل مجتمع وفي جميع العصور. الشباب خصوصاً هم القوة العاملة الرئيسة في أي مجتمع وبمساعدهم تحصل جميع المجتمعات على مكانة مستدامة ذاتياً. (Kapil Dev,2017:167).

اهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي للتعرف الى :

- ١- استراتيجيات التحكم في الفكر عند أفراد عينة البحث.
- ٢- فروق ذات الدلالة الإحصائية لاستراتيجيات التحكم بالفكر عند افراد عينة البحث تبعاً لمتغير (الجنس)
- ٣- الصراع القيمي عند أفراد عينة البحث.
- ٤- فروق ذات الدلالة الإحصائية للصراع القيمي عند أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير (الجنس) .
- ٥- طبيعة العلاقة ما بين استراتيجيات التحكم في الفكر بالفرق والصراع القيمي عند أفراد عينة البحث.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

- ١- الحد البشري : طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
- ٢- الحد المكاني: محافظة البصرة / كرامة علي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة
- ٣- الحد الزمني : للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

مصطلحات البحث

أولاً: استراتيجيات التحكم بالفكر

تعريف (wells&Davies1994) وهي خطط التحكم العقلية تتمثل لمحاولة عدم التفكير بمواضيع او أفكار معينة قد تكون مؤلمة او مزعجة او تافهة ولها خمس استراتيجيات وهي :

١-الإلهاء :هو محاولة الفرد لجعل تفكيره منشغلاً بموضوعات أخرى وتوجيهه بمجالات اكثر إيجابية.

٢-التحكم الاجتماعي : هو فحص أساليب التعامل المقبول اجتماعياً وذلك من خلال التحدث مع الأصدقاء عن الأفكار غير المرغوب فيها وعن الكيفية التي يتعاملون مع الأفكار التي تتشابه معها.

٣-القلق: يتمثل ببذل الجهود للتفكير بمشكلات أخرى وإطالة التفكير بأفكار سيئة تافهة

٤-العقوبة: هي أن يعاقب الانسان نفسه باستخدام طرائق مختلفة مثل الصراخ على نفسه أو أن يعرض نفسه للإيذاء من اجل السيطرة على أفكاره.

٥-إعادة التقويم: تعني إعادة تفسير الفكرة غير المرغوب فيها وفحص معقوليتها والحكم عليها بواسطة طرائق مثل تحدي صدق الأفكار او تجريب طريقة أخرى للتفكير بها. (wells&Davies1994,873)

وقد تبني الباحث تعريف(wells&Davies1994) تعريفاً نظرياً للاستراتيجيات التحكم بالفكر وذلك بالاعتماد على نظرية (وينكر).

التعريف الاجرائي : وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس استراتيجيات التحكم بالفكر المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً- الصراع القيمي (Festinger 1957): وهو النزاع الذي يحدث داخل الفرد اتجاه قيمه الخاصة وسلوكه واتجاه البيئة التي يعيش فيها فيشعر بالخوف والانزعاج وعدم التوافق . (Brigitte Minel,2016:13).

وقد تبني الباحث تعريف (Festinger 1957): تعريفاً للصراع القيمي .

التعريف الاجرائي : وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصراع القيمي المعتمد في البحث الحالي

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : اطار نظري

اولاً : استراتيجيات التحكم بالفكر

• مفهوم استراتيجية التحكم بالفكر

وهي عبارة عن عملية عقلية تحدث للتعامل مع الخبرات المؤلمة والسلبية التي تواجه الفرد ويحاول ابعادها حتى يحدث التوازن والاستقرار لديه. كذلك يرى رشان (١٩٩٨) وهي عملية تقييم الأفكار المتطفلة والتي تخلق تهديداً كبيراً للفرد مما يحث الفرد على اتخاذ إجراءات السيطرة عليها وإدارتها

بشكل جيد حتى يتخلص او يتكيف مع الواقع . وأنَّ استراتيجيات التحكم بالفكر هي محاولة الفرد لكبح الأفكار غير المقبولة عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات غير التوافقية. (Abramowitz, et. al, 2003:341).

• نظرية استراتيجيات التحكم بالفكر

بدأ العالم دانيال وينكر وزملاؤه نظرية استراتيجيات التحكم في الفكر ١٩٨٧ وهي احد النظريات المعرفية وكانت فكرتها الاولى عن المشاعر والافكار غير المرغوب فيها ومحاولة الفرد للسيطرة عليها , ويرى وينكر أنَّ هناك إمكانية معينة للتنبؤ بالأفكار غير المرغوب فيها، ودقة قائمة في الطريقة التي تعيد فيها الساعة العقلية مثل هذه الأفكار إلى ذهننا في كل مرة نحاول فيها قمعها، ونتيجة لذلك فمن المغري أن ننسب أهمية خاصة أو قوة إلى الأفكار المكبوتة، وأن نراها تعبيراتٍ عن أعمال العقل الشريرة - وفي الواقع، كان هذا النهج بالضبط هو الذي دفع فرويد على سبيل المثال، إلى تركيز اهتمامه لطبيعة الأفكار التي يتم طردها من الوعي. ومع ذلك، تبين أنَّه قد لا يكون من المفيد بشكل خاص أن ننسب أهمية للأفكار غير المرغوب فيها في حد ذاتها. وقد أوضح وينكر أنَّ التخلص من الأفكار هو الشكل الشائع من اشكال السيطرة العقلية ولكن من خلال التجارب التي قام بها أنَّ من الممكن أن يؤدي الى نتائج عكسية مما يساعد في ضمان الحالة الذهنية نفسها التي كان الفرد يأمل لتجنبها . وأنَّ الأبحاث المعاصرة تشير الى أنَّ عملية التخلص من فكر غير المرغوب فيه هي التي يجب فحصها من حيث أهميتها وقوتها. لقد نشأ هذا الادراك من الدراسات التي يطلب فيها من الناس قضاء بعض الوقت في محاولة عدم التفكير في بعض الأفكار المحددة مهما كانت محايدة او عادية مع قياس العواقب المترتبة على نشاطها. (Wegner & Wenzlaff: 2000 :60). وأشارت الأبحاث المبكرة الى أنَّ مثل هذه التعليمات قد تجعل مثل هذا التفكير يميل الى العودة على سبيل المثال . (Antrobus et al, 1964:230).

ثانياً: الصراع القيمي

• المفهوم الصراع القيمي

هو عدم التوازن والتناقض في النسق القيمي نتيجة تعارض قيم الفرد مع المعايير الاجتماعية (القيم- العادات والتقاليد- الثقافة) السائدة في المجتمع ويظهر هذا التعارض في اتجاهاته و أفكاره وأنماط سلوكه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية الفكرية والدينية والاقتصادية ورفضه لكل ما هو قديم في المجتمع .ماينتج عنه الشعور بالحيرة والتوتر والمعاناة في المواقف الحياتية. (١٤

٢٠٢١، مرزاق) . وصراع القيم " على التباين بين القديم والمستحدث، بين المجتمع الجامد والمتحرك بين الآباء والأبناء ليدل على الصراع بين ما هو كائن ، وما ينبغي أن يكون (١٤٦ : ٢٠٢١، الراشدان)

• نظرية الصراع القيمي .

الصراع من وجهة نظرية التنافر المعرفي (Festinger, ١٩٥٧) : هي أنَّ الافتراض الاساس لهذه النظرية هو أن رأي الفرد عن العالم يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله، أي أكدت هذه النظرية على الصراع الذي يحدث في الاتجاهات والقيم التي يملكها الفرد أو بين اتجاهاته وسلوكه أو بين العديد من التصرفات التي يقوم بها الفرد، ويرى فستنجر في نظريته أن الأفراد أينما وجدوا فإنهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية ويتأثرها يصدر عن احكامهم حول انفسهم وحول بعض الناس الآخرين حيث تركز هذه النظرية حول فكرة أن الفرد إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق نفسياً مع بعضها فإنه يحاول بطرائق مختلفة أن يجعلها أكثر توافقاً فإذا كان هناك عنصران من المعلومات لا يتوافقان مع بعضهما نفسياً يقال إنهما في علاقة تنافر (الصراع) مع بعضهما وقد تكون عناصر المعلومات عن السلوك أو الرأي أو أشياء في البيئة أو ما إلى ذلك ولفظة معرفي في جزء منها هو تناول (الصراع) العلاقات بين عناصر المعلومات ومن الممكن تغيير مثل هذه العناصر ويتمكن الفرد من تغيير آرائه ويتمكن من تغيير سلوكه مغيراً بذلك معلوماته عنه بل انه يتمكن من تحريف إدراكه للعالم حوله ومعلوماته عنه و ما تعنيه كلمة معرفي (Cognitive) في جزء منها هي العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات أما التنافر (Dissonance) فيعني عدم الانسجام أو التضارب أو التنافر (صراع) لعناصر المعلومات المعرفية التي تشمل الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات وهي حالة مؤذية يحاول الفرد فيها إيجاد طريقة لحل هذا الصراع ويُعرف التنافر المعرفي أو الصراع بأنه قلق نفسي وتوتر سببه عدم الثبات على فكرة من فكرتين أو أكثر متضاربة فيما بينها وكما ورد على لسان فستنجر (١٩٦٧) حول المواقف أو المعلومات التي تستثير التنافر وكان من أبرزها : يحدث التنافر (الصراع) عندما لا يكون ثمة اتساق بين الجوانب المعرفية للفرد أو بين معارفه ومعتقداته). وكذلك يحدث (الصراع) عندما نتصرف بطريقة تتعارض مع الأعراف الثقافية وبطبيعة الحال و إنَّ التوافق مع الأعراف الثقافية يشعر الفرد بالارتياح ويجنبه الإحساس بالتنافر . (العميري, ٢٠٢٢ : ٣٩-٤١)

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً: دراسات سابقة لاستراتيجيات التحكم بالفكر

➤ دراسات عربية:

- دراسة خليفة (٢٠١٩) "المعتقدات اللاعقلانية واستراتيجيات التحكم في الفكر كمنبهات بالضغط النفسية لدى عينة من طالبات رياض الأطفال "
- هدفت هذه الدراسة للكشف عن إمكانية التنبؤ بالضغط النفسية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات رياض الأطفال، جامعة الأمير سطام فرع وادي الدواسر، وكشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالضغط المدركة من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية التالية: المعتقدات السلبية بشأن عدم القدرة على التحكم في الأفكار الخطرة، وكشفت أيضاً عن إمكانية التنبؤ بالضغط المدركة من خلال استراتيجيات التحكم في الفكر التالية: (القلق العقاب، والتحكم الاجتماعي)، وتوصلت الدراسة باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية إلى أن العقاب وإعادة التقييم هي أكثر استراتيجيات التحكم في الفكر تأثيراً في الضغط المدركة، فضلاً عن أنَّ المعتقدات ما وراء المعرفية بشأن الحاجة للتحكم في الأفكار، والمعتقدات ما وراء المعرفية السلبية بشأن عدم القدرة على التحكم في الأفكار الخطر هي أكثر المعتقدات تأثيراً في تفسير حدوث الضغط المدركة، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة نموذجاً بنائياً يحدد المسارات الدالة عن طبيعة العلاقة بين الضغط وكل من استراتيجيات التحكم في الفكر والمعتقدات ما وراء المعرفية. (خليفة، ٢٠١٩: ٣٠)

➤ دراسات أجنبية:

- دراسة شيروا وآخرون (٢٠٠٩) " اضطراب ما بعد الصدمة الاختلالات الوظيفية إستراتيجيات التحكم في الفكر".

وهدف هذه الدراسة ما إذا كانت استراتيجيات التحكم في الفكر قد توسطت في العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والإدراك المختل. تم الافتراض بأن FSD سيكون مرتبطاً بشكل إيجابي بالإدراك المختل وأن استراتيجيات التحكم في التفكير السلبي (القلق والعقاب الذاتي) ستفسر هذه العلاقة جزئياً. كان من المتوقع أن ترتبط هذه الاستراتيجيات غير القادرة على التكيف بزيادة مستويات اضطراب ما بعد الصدمة والمزيد من المعتقدات المرتبطة بالصدمة. بالإضافة إلى ذلك، كان من المتوقع أن ترتبط استراتيجيات التحكم في التفكير الإيجابي (السيطرة الاجتماعية وإعادة التقييم) بانخفاض مستويات اضطراب ما بعد الصدمة وتقليل المعتقدات المرتبطة بالصدمة. أخيراً، ونظراً لأن الأدبيات

العلمية تدعم الإلهاء بوصفه استراتيجية للتحكم في التفكير تكيفية وغير قادرة على التكيف، لم يتم وضع أي فرضية مسبقة. تدعم النتائج القلق والعقاب الذاتي كمتغيرات تدخلية غير قادرة على التكيف في العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والإدراك المختل، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من اضطراب ما بعد الصدمة وإدراك الصدمة، وظهرت السيطرة الاجتماعية والإلهاء استراتيجيات تكيفية، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات اضطراب ما بعد الصدمة وإدراك الصدمة. بينما لم تظهر إعادة التقييم أي علاقة مع شدة اضطراب ما بعد الصدمة. على الرغم من أن النتائج متغيرة بمرور الوقت إلا أنها تبدو مبررة. (Shira et al ,2009:1018)

• دراسة يماني وباقري-نا (٢٠١٧) "يمكن أن يؤثر أسلوب الأبوة والأمومة على استراتيجيات التحكم في الفكر"

هدفت هذه الدراسة للتعرف الى العلاقة بين الأساليب الوالدية لدى الوالدين واستراتيجيات التحكم في أفكار أبنائهم. وكان منهج البحث وصفيًا وارتباطيًا و شملت الدراسة جميع طلاب ما قبل الجامعة وأولياء أمورهم في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ في مدينة مشهد. وتم اختيار (١٧٧) طالبة وأولياء أمورهن كعينة إحصائية باستخدام طريقة العينة العشوائية العنقودية من منطقة التعليم نفسها .

النتائج: أشارت النتائج إلى أن أسلوب التربية السلطوية له علاقة إيجابية مباشرة بإستراتيجية الإلهاء وإعادة التقييم وسلبيًا بإستراتيجية القلق. (Yamini& Bagheri-Nia (2017:65)

ثانياً دراسات سابقة للصراع القيمي

➤ أولاً: دراسات عربية

• دراسة الجبوري وطلاك (٢٠٢٠) "الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة للتعرف الى الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة و الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور -إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والصف ثاني - رابع). وقد تحدد البحث بطلبة جامعة بابل وللصفوف (ثاني - رابع) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وتم بناء مقياس للصراع القيمي لدى طلبة الجامعة بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وتبنيه نظرية فستكر ، بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتم تطبيق المقاييس على عينة قوامها (٥٣٢) طالباً وطالبة في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٨) وقد اظهرت النتائج بـ: يعاني طلبة الجامعة من صراع القيم. ولا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في درجات تضارب القيم لدى طلبة الجامعة باختلاف متغيري الجنس (ذكور إناث) والتخصص (علمي - إنساني). (الجبوري وطلاك، ٢٠٢٠: ١٢٢)

• دراسة العميري (٢٠٢٢) "التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة : وهدفت الدراسة للتعرف الى التعقيد العاطفي لدى طلبة الجامعة، والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة، واتجاه العلاقة وقوتها بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة، والفروق في العلاقة الارتباطية بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور إناث) والفروق في العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لدى طلبة الجامعة تبعا للتخصص علمي - انساني (ومدى إسهام التعقيد العاطفي في الصراع القيمي.

وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية اذ اختبرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من ست كليات هي : كلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم، وكلية التربية الرياضية وكلية التربية الأساسية، وكلية الزراعة.

وتم التوصل إلى النتائج الآتية: إن أفراد عينة البحث لديهم تعقيد عاطفي عالٍ قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذات دلالة معنوية ، وأن أفراد البحث لديهم صراع قيمي عالٍ قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذات دلالة معنوية كلما زادت سمة التعقيد العاطفي يزداد معها الصراع القيمي فالعلاقة بينهم قوية طردية وإيجابية، العلاقة بين التعقيد العاطفي والصراع القيمي لا تتأثر بالجنس (ذكور إناث) فهي واحدة عنده الاثنين أما بالتخصص (علمي إنساني) فإن التخصص العلمي لديهم تعقيد عاطفي وصراع قيمي أعلى من التخصص الإنساني أما فيما يخص إسهام المتغير المستقل التعقيد العاطفي فإنه ذو تأثير وإسهام في تغير التباين الحاصل في الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة.(العميري، ٢٠٢٢: ل-م).

➤ دراسات اجنبية:

- الرميضي (٢٠٢٣) "اثر صراع القيم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة الكويت: دراسة كمية"

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام طريقة المسح من عينة عشوائية مكونة من ٦٢٧ طالباً جامعياً في السنة الأولى. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والأندارية. أظهرت النتائج أن (١) تصورات الطلاب بشأن مستوى الصراع القيمي كانت متوسطة، وكان أعلى مستوى لها في المجال السياسي؛ (٢) كانت تصورات الطلاب حول مستوى التكيف الأكاديمي متوسطة أيضاً، حيث وجد أعلى مستوى في مجال الهدف؛ (٣) تعد صراعات القيم مؤشراً هاماً على التكيف الأكاديمي للطلاب، حيث تؤثر صراعات القيم السياسية بشكل أكبر على التكيف الأكاديمي، و(٤) يفسر صراع القيم ٤٦.٥٪ من اختلاف التكيف الأكاديمي للطلاب. تشير هذه النتائج إلى أن إدارات الكليات يجب أن تدمج الأنشطة المصممة لتحسين تكيف الطلاب في الأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية المخصصة لتنمية الشباب. يتم تضمين التوصيات ذات الصلة. Al-Rumaidi,K.2022: 537- (552).

إجراءات البحث

وهي التي تحقق اهدافه ابتداءً من تحديد منهجية البحث ومجمعه واختيار العينة، وإجراءات بناء اداة البحث ومعالجة بيانات البحث وكما يأتي:

أولاً: منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث الحالية والمنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع البحث وصفاً تفصيلاً دقيقاً، ويدرس كل جوانبها ليعبر عن ملامحها وخصائصها وحجمها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها. (الغندور، ٢٠١٥: ١٧٩).

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وكما هو موضح في الجدول ادناه :

الذكور	الاناث	المجموع الكلي
١١١٠	٣٥٢٣	٤٦٣٣

ثالثاً: عينة البحث: حيث بلغت عينة البحث الحالي (١٨٣) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية البسيطة، الذي يتكون من الأقسام العلمية المختلفة في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وبلغ نسبتها (٣.٩%) وهي نسبة مقبول، حيث في الدراسات الوصفية الارتباطية إذا ما تراوحت مجتمعاتها ما بين (٥٠٠-١٠٠٠) يتراوح نسبتها (٥%) من المجتمع، وكلما زاد المجتمع عن ١٠٠٠ قلة النسبة لتصل (١-٥%) من المجتمع الأصلي . وكما هو موضح في الجدول ادناه:

الذكور	الاناث	المجموع الكلي
٥٠	١٣٣	١٨٣

رابعاً: أدواتي البحث :

تم تبني ادوات وهي كلاتي :

١- مقياس استراتيجيات التحكم بالفكر : وقد تم تبني مقياس (wells&Davies1994) لاستراتيجيات التحكم بالفكر بعد ان تم ترجمته من قبل الباحثة (هالة احمد محمد , ٢٠٢٠) ، والمكون من ٣٠ فقرة ، ومن خمسة بدائل وهي مع درجاتها التي تكون مع الاتجاه الذي يقيس الظاهرة كلاتي (تنطبق علي دائماً ٥ درجات - تنطبق علي غالباً ٤ درجات - تنطبق علي احياناً ٣ درجات - تنطبق علي نادراً ٢ درجة - لا تنطبق علي ابدأ ١ درجة) وتكون معكوسة مع الاتجاه الذي يكون معاكس للظاهرة وكانت اقل درجة للمقياس (٣٠) واعلى درجة هي (١٥٠) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة.

٢- مقياس الصراع القيمي : وقد تم تبني مقياس (الجبوري ٢٠١٩) للصراع القيمي لطلبة الجامعة والمكون من ٢٢ فقرة ، ومن خمسة بدائل وهي مع درجاتها التي تكون مع الاتجاه الذي يقيس الظاهرة كلاتي (تنطبق علي دائماً ٥ درجات - تنطبق علي غالباً ٤ درجات - تنطبق علي احياناً ٣ درجات - تنطبق علي نادراً ٢ درجة - لا تنطبق علي ابدأ ١ درجة) ، وتكون معكوسة مع الاتجاه الذي يكون معاكس للظاهرة ، وكانت اقل درجة للمقياس (٢٢) واعلى درجة هي (١١٠) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦) درجة.

الخصائص السايكومترية لأداتي البحث:

اولاً: الصدق:

١. صدق المحكمين : وتم عرض اداتي البحث على مجموعة من المختصين والبالغ عددهم ١٢ مختصاً في الارشاد النفسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة وفي مديرية تربية المثنى.

وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على مقياس استراتيجيات التحكم بالفكر وفقراته ما نسبته (١٠٠٪). ومقياس الصراع القيمي ما نسبته (٩٢٪). وأصبحت اداتا البحث جاهزتين.

٢-الصدق المعايينة: وضوح تعليمات المقياس وفهم عباراته (العينة الاستطلاعية)

إنَّ إجراء صدق المعايينة مفيد جداً وخصوصاً في البحوث الاستكشافية (فرانك فورت ناشمياز، ٢٠٠٤: ١٧٤)، ويرى جلفورد أنَّ هذا الاجراء يتوقف على مدى تقبل العينة لهذه الأداة وشيوع في وظيفة المعايينة في الأبحاث وأنَّ من الضروري من اجل ان يكسب الباحث ثقة العينة في أداة الدراسة ((احمد، ١٩٦٠: ١٨٨)). وللتأكد من وضوح فقرات المقياس للمفحوصين بصياغتها اللغوية، ومقياس الزمن المستغرق للإجابة عليه، تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية مكونة من (١٠) طلاب ذكوراً وإناثاً وتبين أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة للطلاب، ووجد الباحث الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس استراتيجيات التحكم بالفكر وتراوح بين (٩-١٥) دقيقة بمتوسط (١٢) دقيقة. و الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس الصراع القيمي وتراوح بين (٥-١٣) دقيقة بمتوسط (٩) دقيقة.

ثانياً- الثبات : استعان الباحث بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest): وللتحقق من مدى ثبات إجابات أفراد العينة على مقياسي استراتيجيات التحكم بالفكر والصراع القيمي، طبق الباحث المقياسين على عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) طالباً وطالبة، ثم أعاد تطبيق الاختبارين مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد تحليل بيانات التطبيقين ومعالجتها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون قيمته المحسوبة (٠,٩٥) لمقياس استراتيجيات التحكم بالفكر وقيمته المحسوبة (٠,٩٢) لمقياس الصراع القيمي. لذا يعد مقياسا البحث الحالي ثابتين بدرجة عالية جداً.

خامساً: أدوات البحث :قد تم تبني ادوات وهي كلاتي :

١-مقياس استراتيجيات التحكم بالفكر : وقد تم تبني مقياس (wells&Davies1994) لاستراتيجيات التحكم بالفكر بعد ان تم ترجمته من قبل الباحثة (هالة احمد محمد، ٢٠٢٠) والمكون من ٣٠ فقرة ومن خمسة بدائل وهي مع درجاتها التي تكون مع اتجاه الذي يقيس الظاهرة كلاتي (تتطبق علي دائماً ٥ درجات -تتطبق علي غالباً ٤ درجات - تتطبق علي احياناً ٣ درجات -تتطبق علي نادراً ٢ درجة -لا تتطبق علي ابدا ١درجة) وتكون معكوسة مع الاتجاه الذي يكون معاكس للظاهرة وكانت اقل درجة للمقياس (٣٠) واعلى درجة هي (١٥٠) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة.

٢- مقياس استراتيجيات التحكم بالفكر : وقد تم تبني مقياس (الجبوري ٢٠١٩) للصراع القيمي لطلبة الجامعة والمكون من ٢٢ فقرة ومن خمسة بدائل وهي مع درجاتها التي تكون مع اتجاه الذي يقيس الظاهرة كلاتي (تتطبق علي دائماً ٥ درجات - تتطبق علي غالباً ٤ درجات - تتطبق علي أحياناً ٣ درجات - تتطبق علي نادراً ٢ درجة - لا تتطبق علي أبداً ١ درجة) وتكون معكوسة مع الاتجاه الذي يكون معاكس للظاهرة وكانت أقل درجة للمقياس (٢٢) وأعلى درجة هي (١١٠) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦) درجة.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على استراتيجيات التحكم بالفكر عند افراد العينة .

لتحقيق هذا الهدف طُبق مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر على عينة من (١٨٣) من طلبة من الذكور والاناث ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة ومجتمع لعينة البحث ولكل استخراجية على حدا، وكما هو وموضح في الجدول ادناه:

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدالة
استراتيجية الالهاء	١٨	٢٣,٢٦	٣,٤٠	٢٠,٩	١٨٢	٠,٠٥٠
استراتيجية التحكم الاجتماعي	١٨	٢٠,٦٦	٤,٧٨	٧,٥		دال احصائياً
استراتيجية التحكم بالقلق	١٨	٢٢,١٧	٣,٧٨	١٤,٩٥		
استراتيجية التحكم بالعقاب	١٨	١٩,٢٦	٤,٦١	٣,٦٩		
استراتيجية التحكم بإعادة التقييم	١٨	١٩,٠٨	٤,٦٩	٣,١		
١٨٣						

واظهرت النتائج كالاتي:

١- **استراتيجية الالهاء:** بلغ المتوسط الحسابي (٢٣.٢٦) والانحراف المعياري (٣.٤٠) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨) والقيمة التائية المحسوبة (٢٠.٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث والتي تتمتع باستراتيجية الالهاء بشكل متميز.

٢- استراتيجية التحكم الاجتماعي: بلغ المتوسط الحسابي (٢٠.٦٦) والانحراف المعياري (٤.٧٨) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨) والقيمة التائية المحسوبة (٧.٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث و التي تتمتع باستراتيجية التحكم الاجتماعي بشكل متميز.

٣- استراتيجية التحكم بالقلق: بلغ المتوسط الحسابي (٢٢.١٧) والانحراف المعياري (٣.٧٨) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨) والقيمة التائية المحسوبة (١٤.٩٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث والتي تتمتع باستراتيجية التحكم بالقلق بشكل متميز.

٤- استراتيجية التحكم بالعقاب: بلغ المتوسط الحسابي (١٩.٢٦) والانحراف المعياري (٤.٦١) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨) والقيمة التائية المحسوبة (٣.٦٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث و التي تتمتع باستراتيجية التحكم بالعقاب بشكل جيد.

٥- إستراتيجية التحكم بإعادة التقييم : بلغ المتوسط الحسابي (١٩.٠٨) والانحراف المعياري (٤.٦٩) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨) والقيمة التائية المحسوبة (٣.٠١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث والتي تتمتع باستراتيجية التحكم بإعادة التقييم .

وفي ضوء ذلك تبين ان افراد عينة البحث يستخدمون جميع استراتيجيات التحكم بالفكر وبناءً على توجه نظرية وينكر (١٩٨٧) بان استخدام استراتيجية الإلهاء بشكل مستمر هي وسيلة يلجأ اليها الطلبة من اجل تغيير الحالة الذهنية السلبية الى حالة إيجابية . وكذلك استخدام استراتيجية التحكم الاجتماعي هي من اجل اتخاذ الأسلوب المتوافق مع المجتمع. واستخدام استراتيجية التحكم بالقلق من اجل تجنب القلق وبذل الجهد في التفكير في أمور أخرى غير الأفكار المسببة للقلق. واستراتيجية العقاب من اجل السيطرة على الأفكار من خلال التنفس العميق او الصراخ من اجل السيطرة على الأفكار السلبية. وكذلك استخدام استراتيجية إعادة التقييم من اجل المحاولة على السيطرة على الأفكار ومناقشتها وإظهار جوانبها السلبية والإيجابية من أجل اتخاذ القرار الصائب.

الهدف الثاني: التعرف على استراتيجيات التحكم بالفكر عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور-الاناث).

لتحقق هذا الهدف طبق مقياس استراتيجيات التحكم في الفكر على عينة من (١٨٣) من الذكور والاناث بواقع (٥٠) طالب و(١٣٣) طالبة ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولكل استراتيجية على حدا، وكما هو وموضح في الجدول ادناه

Group Statistics							
إستراتيجيات التحكم بالفكر	الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
استراتيجية الالهاء	ذكر	٥٠	٢٢,٧	٣,٨	١,٣٧٣	١,٩٦	٠,٠٥ لا توجد دلالة احصائية
	انثى	١٣٣	٢٣,٥	٣,٢			
استراتيجية التحكم الاجتماعي	ذكر	٥٠	١٩,٧	٤,٤	١,٧٣٨		
	انثى	١٣٣	٢١,٠	٤,٩			
استراتيجية التحكم بالقلق	ذكر	٥٠	٢٢,٦	٣,٦	٩٣٣		
	انثى	١٣٣	٢٢,٠	٣,٩			
الاستراتيجية التحكم بالعقاب	ذكر	٥٠	١٩,١	٤,٤	٠,٢٥٣		
	انثى	١٣٣	١٩,٣	٤,٧			
استراتيجية إعادة التقييم	ذكر	٥٠	١٨,٦	٤,٩	٠,٧٥٨		
	انثى	١٣٣	١٩,٢	٤,٦			

وفي ضوء ذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التحكم بالفكر عند افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس ولكل استراتيجية على حدا، لأنّ القيمة التائية المحسوبة لجميع استراتيجيات التحكم بالفكر هي اقل من القيمة التائية الجدولية المقدرة ب(١.٩٦) عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨١). وفي ضوء ذلك ومن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها وأيضاً تبعاً للنظرية وينكر(١٩٨٧) لم يتم التأكيد على وجود فرق في استراتيجيات التحكم بالفكر تبعاً لمتغير الجنس . ويرى الباحث سبب تلك النتيجة الى التقارب في آلية التعلم والمناخ التعليمي والعملية التربوية والحياة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي الذي ينمي عقول الطلبة بعض النظر عن التمييز ما بين الذكور والاناث.

الهدف الثالث: التعرف الى الصراع القيمي عند افراد العينة.

لتحقق هذا الهدف طُبّق مقياس الصراع القيمي على عينة من (١٨٣) من طلبة من الذكور والاناث، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة ومجتمع لعينة وكما هو وموضح في الجدول ادناه:

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٨٣	٤٨.٨	١٠.٧٣	٦٦	١٨٢	٢١.٧-	١,٩٦	دالة إحصائياً عند (٠,٠٥)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند افراد عينة البحث في الصراع القيمي .حيث بلغ المتوسط الحسابي لافراد العينة (٤٨.٨) والانحراف المعياري لها (١٠.٧٣) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦) وان القيمة التائية المحسوبة والتي مقدارها (٢١,٧-) هي اقل من القيمة التائية الجدولية المقدرة ب(١.٩٦) عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨٢). وفي ضوء ذلك تبين أنَّ افراد عينة البحث الحالي لا يعانون من صراع قيمي ,وبناء على نظرية فستنجر فإنَّ طلبة الجامعة لديهم توازن ما بين معارفهم وافكارهم ومعتقداتهم ومواقفهم فلديهم انسجام داخلي وتوفق مع المجتمع . وتتعارض نتائج البحث مع دراسة كل من الجبوري وطلاك (٢٠٢٠) و دراسة العميري (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها بأنَّ طلبة الجامعة يعانون من الصراع القيمي.

الهدف الرابع : التعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند طلبة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث)

لتحقق هذا الهدف طبق مقياس الصراع القيمي على عينة من (١٨٣) من الطلبة الذكور والاناث بواقع (٥٠) طالباً و(١٣٣) طالبة، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما هو وموضح في الجدول ادناه:

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصراع القيمي	ذكور	٥٠	٥٠	١٢,٣	١٨١	٠,٩٢٠	١,٩٦	٠,٠٥ دال إحصائيا
	اناث	١٣٣	٤٨,٣	١٠,١				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند افراد عينة البحث في الصراع القيمي تبعاً لمتغير الجنس .حيث بلغ المتوسط الحسابي(٥٠) لأفراد عينة البحث من الذكور والبالغ عددهم (٥٠) والانحراف المعياري (١٢.٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي (٥٠) لأفراد عينة البحث من الاناث والبالغ عددهم (١٣٣) والانحراف المعياري (١٢.٣) وأنَّ القيمة التائية المحسوبة والتي مقدارها (٠.٩٢٠) هي اقل من القيمة التائية الجدولية المقدره ب(١.٩٦) عند مستوى دلالة احصائي(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨١). وتتوافق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من الجبوري وطلاك (٢٠٢٠) و دراسة العميري (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها بأنَّها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصراع لطلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس . ويعزو الباحث سبب ذلك الى التقارب في أساليب التربية الاسرية والتعليم الجامعي والمستوى الثقافي للمجتمع العراقي الذي يعطي أهمية كبيرة للطلاب الجامعي بغض النظر عن الجنس ذكراً كان ام انثى.

الهدف الخامس : التعرف على طبيعة العلاقة ما بين استراتيجيات التحكم بالفكر والصراع القيمي عند افراد عينة البحث .

لتحقيق هذا استخدم الباحث معادل معادل الارتباط بيرسون و الاختبار فرضية الاختبار التائي لمعامل الارتباط بين متغيري البحث ، وكما هو موضح في الجدول ادناه

المتغيرات	الصراع القيمي	استراتيجية الالهة	استراتيجية التحكم الاجتماعي	استراتيجية التحكم بالقلق	استراتيجية العقاب	استراتيجية إعادة تقييم	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
معامل ارتباط بيرسون	١	-٠.٢١٢	-٠.٣١٧	-٠.٣١٨	-٠.٢٥٤	-٠.٢٤٨	٠.١٩٥	١٨١	٠.٠٥
اختبار الدلالة المعنوية الارتباط بيرسون	١	-٢.٩٢	-٤.٥	-٤.٥١	-٣.٥٣	-٣.٤٤	١.٩٦		٠.٠٥

وأظهرت النتائج كالاتي:

١-علاقة استراتيجية الالهة مع الصراع القيمي: بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (-٠.٢١٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي مقدارها (٠.١٩٥) وبلغت القيمة التائية المعنوية المحسوبة لدلالة الارتباط (-٢.٩٢) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دلالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وبالاتجاه المضاد حيث كلما ارتفعت استراتيجية الإلهة انخفض الصراع القيمي عند عينة البحث.

٢- علاقة استراتيجية التحكم الاجتماعي مع الصراع القيمي: بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (-٠.٣١٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي مقدارها (٠.١٩٥) وبلغت القيمة التائية المعنوية المحسوبة لدلالة الارتباط (-٤.٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وبالاتجاه المضاد حيث كلما ارتفعت استراتيجية التحكم الاجتماعي انخفض الصراع القيمي عند عينة البحث.

٣- علاقة استراتيجية التحكم بالقلق مع الصراع القيمي: بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (-٠.٣١٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي مقدارها (٠.١٩٥) وبلغت القيمة التائية المعنوية المحسوبة لدلالة الارتباط (-٤.٥١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند

درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وبالاتجاه المضاد حيث كلما ارتفعت استراتيجيات التحكم بالقلق انخفض الصراع القيمي عند عينة البحث.

٤- علاقة استراتيجيات العقاب مع الصراع القيمي: بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (-٠.٢٥٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي مقدارها (٠.١٩٥) وبلغت القيمة التائية المعنوية المحسوبة لدلالة الارتباط (-٣.٥٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وبالاتجاه المضاد حيث كلما ارتفعت استراتيجيات العقاب انخفض الصراع القيمي عند عينة البحث.

٥- علاقة استراتيجيات إعادة التقييم مع الصراع القيمي: بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (-٠.٢٤٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي مقدارها (٠.١٩٥) وبلغت القيمة التائية المعنوية المحسوبة لدلالة الارتباط (-٣.٤٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند درجة حرية ١٨٢ ومستوى دالة احصائي (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وبالاتجاه المضاد حيث كلما ارتفعت استراتيجيات إعادة التقييم انخفض الصراع القيمي عند عينة البحث.

ويرى الباحث أن استخدام استراتيجيات التحكم بالفكر من قبل الطلبة بشكل أمثل واستثمارها من خلال التركيز على الأفكار الإيجابية والتغلب على الأفكار السلبية يخلق حالة من التوازن العقلي والطمأنينة والاستقرار من شأنه أن ينعكس بشكل او باخر على ان يكونوا منسجمين مع ذواتهم ومع القيم التي يؤمنون بها.

➤ الاستنتاجات :

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

١- يتوفر عند أفراد عينة البحث استراتيجيات التحكم بالفكر الناجمة عن مستوى النضج والتخصص في القدرات العقلية والوظيفية الاخرى بوصفهم يعيشون ضمن مرحلة نمائية يتبلور فيها النمو المعرفي لمدرعاتهم بالاحداث والمؤثرات البيئية من حولهم والفصل الواضح بين الذات والمحيط .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية استراتيجيات التحكم بالفكر عند عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ، ويستنتج الباحث أن للجامعات دوراً فعالاً في تنمية الجانب العقلي عند طلاب الجامعات (ذكور ، إناث) في الافكار واتخاذ القرارات .

٣- لا يعاني أفراد عينة البحث من الصراع القيمي خصوصاً وهم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وسبب ذلك يعود إلى المواد التربوية والتخصصية التي يتم تعليمهم إياها التي تهتم بجانب الإنسان من أجل تحقيق التماسك القيمي والسير على الثقافة القيمية للمجتمع العراقي بعادته وتقليده.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند افراد عينة البحث في الصراع القيمي تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الاناث)، لأنّ التعليم في المرحلة الجامعية يعتمد على غرس القيم والأخلاق الحسنة بغض النظر عن الجنس ذكراً أو انثى.

٥- وجود علاقة ارتباطية مضادة ذات دلالة معنوية بين استراتيجيات التحكم بالفكر والصراع القيمي لدى افراد عينة البحث ,والعلاقة تكون كلما ارتفعت درجة استراتيجيات التحكم بالفكر كلما انخفض الصراع القيمي عند افراد عينة البحث .

➤ التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- دعم الأنشطة الجامعية ومنها الفنية من أجل المحافظة على استراتيجيات التحكم بالفكر وتنميتها بشكل مستمر.

٢- تقديم دورات متخصصة من أجل المحافظة على الوعي القيمي للطلاب الجامعي وزيادة تماسكه بالقيم المجتمعية.

➤ المقترحات :

يقترح الباحث في ضوء نتائج هذا البحث المقترحات الآتية :

١- إجراء دراسة حول استراتيجيات التحكم بالفكر عند طلبة المراحل الثانوية .

٢- إجراء دراسة للصراع القيمي وعلاقته بمتغيرات ديموغرافية اخرى (نوع السكن ، الديانة ، القومية)

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- احمد، محمد عبد السلام، (١٩٦٠) "القياس النفسي والتربوي". ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر.
- الجبوري، جمال عبيس، طلاك و مدين نوري (٢٠٢٠) "الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. العدد ٤٦. المجلد ٢.
- حاجم، انسام. محمد، علياء قاسم. (٢٠١٩) "الابداع الجاد وعلاقته بالتحكم المدرك العالي والواطي لدى طلبة الجامعة" مركز البحث النفسية. وقائع المؤتمر الدولي الأول للدراسات الإنسانية، كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية.
- خلفية، ثناء شعبان محمد. (٢٠١٩) "المعتقدات اللاعقلانية واستراتيجيات التحكم في الفكر كمنبهات بالضغوط النفسية لدى عينة من طالبات رياض الاطفال بجامعة الأمير سطاتم". مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - المجلد ٣٥، العدد ١٢. ج١.
- الراشدان، مازن بن عبدالله. (٢٠٢١) "دور الجامعة في مواجهة الصراع القيم من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في جامعة حائل". جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. القراءة والمعرفة. المجلد ٢١. الجزء الثاني. العدد ٢٣١.
- السيد. ابراهيم السيد احمد (٢٠٠٥) "البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ودافعية الإنجاز". اطروحة دكتوراه. جامعة زقازيق معهد البحوث والدراسات الاسيوية العلوم الاجتماعية.
- عباس، اهام فاضل (٢٠٢٠) "استراتيجيات التحكم بالفكر وعلاقتها بالتشوه الادراكي لدى طلبة الجامعة". مركز البحوث النفسية، المجلد ٣٤/ العدد ٤.
- عبد اية رياض (٢٠٢٢) "التحكم العقيلي والتوازن العاطفي وعلاقتها بالشخصية الكاريزمية لدى طلبة الجامعة". اطروحة دكتوراه. كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى، العراق.
- العميري، زينب حسين فليح (٢٠٢٢) "التعقيد العاطفي وعلاقته بالصراع القيمي لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. العراق.
- عودة، احمد سليمان، والحليلى، خليل يوسف (١٩٨٨) "الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية". ط١. دار الفكر. عمان.
- الغندور، محمد جلال (٢٠١٥) "البحث العلمي بين النظرية والتطبيق". دار الجوهرة للطباعة والنشر الطبعة الأولى. القاهرة. مصر.

- مزراق, نوال (٢٠٢١) " الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتدربين مدمني وغير مدمني الأنترنت دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية". أطروحة دكتوراه. جامعة باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.
- ناشمياز, شافا فرانكفورت وناشيماز, ديفيد. (٢٠٠٤) "طرائق البحث في العلوم الاجتماعية". ترجمة ليلي الطويل. ط ١. دمشق. بتر للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Abramowitz, J.S. Frankin. M.E. Schwartz, S.A, & Furr, j.M. (2003). "Symptom Presentation and outcome of conitive-behavioral therapy for obsessive-compulsive disorder". Journal of Consulting And Clinical Psychiatry. 127 (4)/342.8.
- Al-Rumaidi, Khaled. (2022) "The impact of value conflict on academic adjustment among first-year students at Kuwait University: a quantitative study". Journal of Applied Research in Higher Education, Volume 15, Number 2.
- Antrobus JS, Antrobus 15, Singer J. (1964) "Eye movements accompanying daydreaming, visual imagery, and thought suppression". I Abnorm. Soc. psychol.
- Ballab Jyoti Purwah. (2017) "Deriving animal values between. Young generation in India": An emerging issue JETIR Magazine 1712037 Journal of Startups and Innovative. Volume 4, Issue 12.
- Brigitte Minel. (2016). "Festinger s Theory of Cognitive Dissonance: a new perspective in psychotherapy". publisher: Zenodo.
- F.Bakhshian, A. Abolghasemi & M. NARIMANI. (2013). "Thought Control Strategies in the patients with acute stress disorder". Procedia-Social and Behavioral Sciences 84.
- Kapil Dev. (2017). "Youth and animal values in a diverse society International Journal of Advanced Research". Size 2; Issue 4.
- Khangrimham. A.S. (2020) " Decreasing moral values among Indian youth", The international journal of monthly, peer-reviewed, in fact

community. INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH OF
RESEARCH CULTURE SOCIETY ISSN.

- Luciano. Algarable,S..Tomas. &Martinez.J .(2004)"**Development and Validation of control ability questionnaire**". Parenting and individual differences .Spain.
- Rachman,S,& de Silva P.(1978)"**Abnormal and normal obsessions**". Behavior Research and Therapy. 16(4). 233-48.
- Reynolds,M,&Wells,A.(1999). "**The thought control questionnaire -psychometric properties in a clinical sample.and relationships with PTSD and depression psychological Medicine**".29.1089-1099.
- Shadow,D. and Mind:J. (2020)"**Mental Control:3 Books In 1: Control Your Mind by learning Manipulation Psychology and Persuasion Skills ,Mental Discipline , Emotional Control, Successful Habits, Self Esteem and Self Help**".Amazon Digital Service LLC-KDP Print US.
- Shira A. Bennett*, J. Gayle Beck, Joshua D. Clapp(2009). "**Understanding the relationship between posttraumatic stress disorder and trauma cognitions**" the impact of thought
- Subrajit,(2018)" **Methods of human values among Indian youth: Corruption The healer through Swamiji's message**". International Journal of Creative Research Ideas (BJCRT). The University of Memphis, Department of Psychology, 202 Psychology Building G. Memphis TN 38152, USA University at Buffalo - Suny, Department of Psychology. Wenzlaff (2000) ."**R Mental Control, Intrusive Thought Rebound Effect, Ironic Processes**."
- Wells,A.(2011)."**Metacognitive therapy for anxiety and depression**". Guilford press.
- Wells. A,&Davies ,M. (1994) " **The thought control . questionnaire :a measure of individual differences in the control of unwanted thought** ".behaviour research and therapy. London.
- Yamini Mahammad, Bagheri-Nia Hassan (2017) "**Can Parenting Style Affect Thought Control Strategies** " . Health Education and Health Promotion (HEHP) (2017) vol. 5 (4).